

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (52/03) | خيار أئمتك الذين

تحبونهم ويحبونكم

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوح وال ابراهيم وال عمران على ذرية بعضها من - 00:00:00

والله سميع عليم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:43

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان نبينا محمد ابيه ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمين في كل مكان - 00:01:17

ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه الاثير في هذه القناة احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله وبياكم الى لقاء جديد متعدد في برنامجكم برنامج الصفوة - 00:01:36

ونحن واياكم في تذاكر وتناصح ومدارسة خلال وصفات اهل الصفوة لعلنا ان ننتظم بسلوكهم وان نكون معهم وان نحشر في زمرتهم يوم ان نلقى ربنا جل وعلا وائمه الذين تحبونهم ويحبونكم - 00:01:57

هذا هو مقدم حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى الامام مسلم في صحيحه من حديث عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:22

اي افضل وائمه الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم اي تدعون لهم ويدعون لكم وشارل ائمتك فرار ولاتكم وامرانكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتسبونهم ويسبونكم وقالوا يا رسول الله افلا ننابذهم بالسيف - 00:02:39

ما دام ان البغض متوازد بيننا وبينه. متبادل يبغضهم ويبغضوننا نلعنهم ويلعنوننا. وهذا معنى قوله يسبونكم وتسبونهم انابذهم بالسيف قال صلى الله عليه وسلم لا ما اقاموا فيكم الصلة هذه رواية - 00:03:12

ورواية اخرى في صحيح مسلم لا الا ان تروا كفرا صابحا لكم فيه من الله برهان افاد هذا الحديث الجامع من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم عن علاقة الحاكم بالمحكوم - 00:03:37

علاقة الامراء في عامة الناس ورعايتهم التي ضبطتها هذه الشريعة بل ونظمتها وبينت حق هذا على هؤلاء وحق هؤلاء على ولديهم فجاء هذا اللفظ الجامع من النبي صلى الله عليه - 00:03:58

تدرون لما لان شريعة الاسلام شريعة كاملة لا نقص فيها. قال الله جل وعلا ما فرطنا في الكتاب من شيء خيار ائمتك اي افضلهم وازكاهم واطيبيهم وامثلهم الذين تصلون عليهم ويصلون عليكم - 00:04:16

يدعون لهم وفي هذا ان اعلان شعيرة الدعاء لولاة الامر سواء في مجتمع الناس كالخطب او في غيرها علامة على خيرية الناس مع خيرية ولاتهم وكذلك دعاء الولاة العادلون المؤمنون لرعاياهم - 00:04:38

هذا من علامة خيريته خيار ائمتك الذين تحبونهم ويحبونكم تصلون عليهم ويصلون عليكم وشارل ائمتك شرهم لما قام بهم من هذا الوصف السيء وصف الشريعة من هم الذين تبغضونهم ويبغضونكم - 00:04:58

البغض بينكم متبادل عدم الصفاء والونام بينكم متواتر وهذا يورث نزع اليد من طاعة التي هي من خصال الجاهلية وتلعنونهم

وينونكم وتبونهم ويسبونكم لما سمع الصحابة رضي الله عنهم ذلك - 00:05:22

اذا كان هذا الواقع بيننا وبين هؤلاء الامراء وبيننا وبين هؤلاء الائمة وبيننا وبين هؤلاء الولاة بغض متبادل وسب متبادل وشتم ولعن
انبذهم بالسيف نهانا عن ذلك عليه الصلة والسلام - 00:05:42

نهيا عظيمها بقوله لا الا في حالة واحدة الا ان تروا كفرا فواحد لكم فيه من الله برهان الا ان يقع منهم الكفر الظاهر البين البوح لا خفاء
فيه ولا لبس ولا - 00:06:03

ممارسة ولا ممالة ولا ممارسة انما امر واضح بواح لكم فيه من الله برهان. عندكم فيه من الله حجة واضحة بينة قطعية انه كفر بواح
يخرج صاحبه من الملة وفسرها في الرواية الاخرى قال لا الا - 00:06:23

لا ما اقاموا فيكم الصلاة واخذ منها السلف وعلماء المسلمين ان اقامة الصلاة ايمان وان ترك اقامة الصلاة كفر والله جل وعلا يقول في
اية البقرة في اية تحويل القبلة وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم - 00:06:47

التي كنتم تصلونها قبل الى بيت المقدس وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم لا ما اقاموا فيكم الصلاة ما موقفنا
اذا اذا حصل من ولاتنا وائمننا جور - 00:07:10

او ظلم او استطالة بالمال او بالرئاسة او اثرة بالدنيا علينا ان نصبر وان نناصحهم ونبدي لهم ما نظن انهم وقعوا فيه بغلط او
بخطا او بامر ينقص عليهم في دينهم - 00:07:27

او يسيء الى حقوق رعاياهم ولا ننزع اليه من طاعة ما دام انه لم يقع الكفر البوح الظاهر البين الذي لنا فيه من الله برهان. وهذا الذي
يبينه ويقدره علماء المسلمين فقط دون غيرهم - 00:07:47

وجاء في الصحيحين في حديث ابن عمر وابن عباس رضي الله تعالى عنهمما في موقف المسلم مما قد يقع من اميره او ولي امره او
امامه من الجور والظلم والتعدي - 00:08:07

والاستئثار بالدنيا والمناصب وغير ذلك مما يظنه الناس حيفا عليهم او يعتقدونه ظلما واقعا بهم. ما موقفنا من ذلك جاءت الاحاديث
في الصحيحين في ثلاثة مواقف قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر وابن عباس - 00:08:23

من رأى من اميره شيئا يكرهه كراهية شرعية لا كراهية طبيعية نفسية مكرهها في شرع الله بوحده ودينه من رأى من اميره شيئا
يكرهه فليصبر يصبر ولا يعجل الاضطراب وبنزع اليه من الطاعة - 00:08:44

وبالتحريش والتهويج واثارة الناس والرأي العام على ولي الامر بل من رأى من اميري شيئا يكرهه فليصبر ولا ينزعن يدا من طاعة فان
من مات وليس في عنقه بيعة فمات فميتة جاهلية. هذى رواية - 00:09:11

رواية اخرى فميتة جاهلية الرواية الثالثة كلها في الصحيحين فميتته جاهلية اذا امرنا عليه الصلاة والسلام ان نصبر وان نكره
المعصية فليكره ما يأتي من معصية الله والا ننزع يدا من طاعة. من رأى من اميره شيئا يكرهه فليكره ما يأتي من معصية الله -
00:09:33

ولا ينزعن يدا من طاعة هذى الامور الثلاثة وتوعد عليه الصلاة والسلام من نزع الطاعة من رقبته ومن يده تجاه ولي امره فان مات
على ذلك فان ميتته ميتة جاهلية - 00:10:00

ان يكونوا على كبيرة عظيمة من كبائر الذنوب لان الجماعة لا تنضبط الا بامام ولهذا من اصول اهل السنة والجماعة في هذا الباب. باب
الامامة ان لا جماعة الا بامام - 00:10:20

ولا امام الا بالسمع والطاعة بالمعروف ليس هناك سمع وطاعة مطلقا لاحد الا لله لرسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم
اما ولة الامور من الامرا او العلماء فالسمع والطاعة لهم مقيدة بطاعة الله وطاعة رسوله - 00:10:36

انما الطاعة بالمعروف لان الله جل وعلا يقول في اية سورة النساء يا ايها الذين امنوا هذا خطاب لي ولك خطاب لي ولك لكل مؤمن
فارعها يا رعاك الله سمعك - 00:11:00

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ولم يقل واطيعوا اولي الامر منكم لم يكرر الفعل الامر اطيعوا مع

اولي الامر لان طاعة ولاء الامر مناطة بطاعة الله بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:11:16](#)

ما يدل على هذا الاصل العظيم ان اهل الايمان مضوا على هذا الامر ولم ينazuوا الامر اهله اذا رأوا من امرائهم معصية ناصحوهم ناصحوهم بالتني هي احسن بما يحقق امر النصح - [00:11:36](#)

والنفع لهم ولرعاياهم لن يجاهرو لم يسلمو لم ينشروا المعايب كما هي طريقة اهل الضلال واهل البدع من الخوارج وامثاله وانما ناصحوهم وابدا لهم النصيhi وابدوا لهم النظر بالعواقب ان قبلوا فالحمد لله فهذا للجميع - [00:11:53](#)

ان ابوا واصروا وعائدو تحملوه في ذمهم بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وامر عليهم رجلا وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا في الطريق اغضبوه واحمقوه فغضب عليهم وامرهم ان يجمعوا له خطبا عظيما - [00:12:15](#)

وجمعوا الخطب وامرهم ان يواظبوه واوقدوه قال هذه نار ادخلوا فيها ان يدخلوا فيها لان النبي امرهم ان يطيعوا له فقال عقلائهم اصبروا ما ابتعتم مهدا صلى الله عليه وسلم واطعمتموه الا فرارا من النار. لا تعجلوا - [00:12:36](#)

حتى تؤذن بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجعوا اليه اخبروه بما وقع بينه وبين اميرهم من المغاضبة والمماحقة وغيرها وانه امرهم ان يوقدوا النار قال صلى الله عليه وسلم لو دخلوها ما خرجوا منها - [00:12:56](#)

ثم قال انما الطاعة بالمعرف ما احله الله واحله رسوله وما حرمه الله وما حرمه رسوله صلى الله عليه وسلم لا بالهوى وما نشتئي لا نكن كالمنافقين ان اعطوا رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون - [00:13:16](#)

ان اعطوا من الدنيا بظوا ومدحوا وسمعوا واطاعوا. فان لم يعط من الدنيا سخطوا وغضبو وقالوا هذا استأثر بالدنيا واستأثر بالمال وبالمناصب لجماعته وقرباته ومنعنا حقوقنا نعم ادي النصيحة التي هي احسن. سرا بينك وبين ولي امرك. ان قبل فالحمد لله. واما قبل فقد ابرأت ذمتك بينك وبين الله عز وجل - [00:13:36](#)

الخيار ائمتك الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم تدعون لهم ويدعون لكم وشارئكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتسبونهم ويسبونكم قاله عليه الصلاة والسلام في حديث عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه وهذا او ان انتهاء هذه الحلقة. اللهم اصلاحنا واصلاح ولاء امورنا - [00:14:03](#)

واجعلنا واياهم هداة مهديين من يقومون بالحق وبه يعدلون. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى على الله واصحابه اجمعين. والى لقاء اخر استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:27](#)

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوح والابراهيم وال عمران على العالمين. ذريه بعضها من - [00:14:47](#)

والله سميع عليم - [00:15:26](#)